الرياض

الخميس 4 شعبان 1426هـ - 8 سبتمبر 2005م - العدد 13590

مشهد البيعة وصور مشرقة

عبدالكريم صالح المقرن

كم هو جميل ورائع ذلك المشهد الذي نقلته شاشات التلفزة المحلية والعربية والعالمية، مشهد البيعة المباركة حيث التفت الجموع حول ولي أمرها وقادتها تبايع على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره.

إن مشهد البيعة لولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظهما الله تعالى - هذا المشهد لا مثيل له في أي مكان في العالم، وهذا المشهد يغني عن مئات المقالات والخطب، ويجسد بحق وصدق مشاعر الحب والولاء بين الأمة وولاة أمرها، الذين ساروا بها إلى قمة المجد والعزة والعطاء باذن الله، جاءت الجموع الغفيرة تقدم الولاء والبيعة لأبناء الملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - الذي وحد هذه البلاد، وارسى فيها دعائم العدل والحق والسلام، وسار على نهجه أبناؤه: سعود وفيصل وخالد وفهد - رحمهم الله جميعاً وأسكنهم فسيح جناته، لقد بينت مشاهد البيعة لولي أمرنا الملك عبدالله وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز، بينت للعالم كله مكانة هذه البلاد، وقادتها، حيث قامت أساساً على الاستمساك بالإسلام، والدفاع عن قضايا المسلمين، لقد جسدت مشاهد البيعة حب المواطنين لولاة أمرهم، فهم منا ونحن منهم

إن ولاة أمرنا - والحمد لله - أوفياء لنا، ومتواضعون معنا، وأبوابهم مفتوحة ولله الحمد لتحقيق مصالح المواطنين، وخدمة قضايا الأمة.. وان الصور المشرقة في حياتهم كثيرة، وجديرة بالذكر، ودافع لتجديد الولاء لهم، وما أكثر هذه الصور في حياة ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - فإن حياته مليئة بمشاهد البر والشفقة والرحمة بالمواطنين، والتواضع لهم مما يشير إلى استمرار مسيرة الخير والعطاء في هذا البلد باذن الله، فمن هذه المشاهد حرصه - حفظه الله - على نصرة قضايا الإسلام والمسلمين، ومصالح الأمة الإسلامية والعربية ومن هذه المشاهد اهتمامه ببر والديه، وذلك من خلال الوقف لهما، وفيها مشاهد تواضعه مع العلماء، واهتمامه بهم، وزيارته لهم في بيوتهم في الأعياد والمناسبات، ومنها: مشاهد عطفه على الفقراء والمساكين، وبره بهم وتفقده لبعضهم في بيوتهم، وكذلك سماحته وشفافيته في التعامل مع المواطنين، ورعايته للموهوبين، وتشجيعه لهم.إن أبناء هذا الوطن المبارك على أمل مشرق في استمرار مسيرة الخير والعطاء مع عهد خادم الحرمين الملك عبدالله وسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز وحفظهما الله تعالى، ان هذه البلاد تنتظر مزيداً من الخيرات والبركة في عهد ولي الأمر الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظهما الله - وكلاهما آمال مشرقة وتطلعات لغد أفضل مشرق ينتظر كل مواطن من أبناء هذه البلاد، وأول الغيث والخير هذه المكرمة الملكية التي أثلجت صدورنا جميعاً بزيادة رواتب الموظفين في مختلف المجالات مما يجعلنا ننتظر المزيد والمزيد من الخير في هذا العهد المبارك باذن الله.. وما ذلك على الله بعزيز.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.